[365] قلت: إنا قد روينا أن المهدي منكم، فمتى يكون قيامه، وأين يقوم ؟ فقال: إن مثل من سألت عنه مثل عمود سقط من السماء رأسه من المغرب وأصله في المشرق، فمن أين ترى العمود يقوم إذا اقيم ؟ قلت: من قبل رأسه. قال: فحسبك من المغرب يقوم وأصله من المشرق وهناك يستوي قيامه ويتم أمره. وكذلك كان المهدي عليه السلام ونشأتة بالمشرق ثم هاجر إلى المغرب، فقام من جهته. وبالمشرق يتم أمره، ويقوم من ذريته من يتم ا به ذلك فيما هناك، ويورثه الارض كما قال عزوجل في كتابه المبين: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادي الصالحون " (1) وكله ينسب إلى المهدي عليه السلام لانه مفتاحه وبدعوته امتد أمره، وكل قائم من ولده من بعده مهدي قد هداهم ا عزوجل ذكره، وهدى بهم عباده إليه سبحانه، فهم الائمة المهديون والعباد الصالحون الذين ذكرهم ا في كتابه أنه يورثهم الارض وهو لا يخلف الميعاد. [1236] أبو وهاب، باسناده يرفعه إلى رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه قال: يخرج ناس من المشرق، فيعطون المهدي سلطانه (2) يدعونه. ودعوة المهدي عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام قد انتشرت بحمد ا في جميع الارض، وغرت في غير موضع من أقطارها بالمشرق والمغرب فيوشك أن يكون بعض أوليائهم يقومون من قبل المشرق يدعوهم في تمام أمرهم فيقومون لولي الزمان هناك سلطانه وا يقرب ذلك وينجز وعده لاوليائه

_____

(1) الانبياء: 105. (2) وفي كنز العمال ج 14 / الحديث 386 57: فيوطئون للمهدي.

_____